Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لااستطيع الحديث عن هذا النص، دون ان اتوقف عند قضيتين سبقتا ورافقتا زمن كتابة قصيدة محمد البقال.. وجميع قصائد مجموعة «طفولة الماء» التي ضمت هذا النص.

وساتناولهما من خلال تسلسلهما الزمني، اذ لايمكن وضعهما في موضع واحد بالنسبة لاهميتهما.. فالقضية الاولى فنية، والثانية وطنية مصيرية.

القضية الاولى.. ان انقطاعا دام خمس سنوات، لم أكتب خلالها اي نص شعري، ففي اواخر عام ١٩٧٧ كتبت اخر قصيدة من قصائد مجموعة «حرائق الحضور» وهي قصيدة مباهج يومية، ثم كتبت في عام ١٩٨٢ اول قصيدة من قصائد مجموعة «طفولة الماء» وهي قصيدة العريف عبد العباس.

واذا كان الانقطاع عن كتابة الشعر، بعد صدور اية مجموعة من مجموعاتي الشعرية بعض عاداتي الشعرية، كان يحدث في البداية فترافقه سورة من القلق، حتى أظن ان الشعر قد هجرني الى غير رجعة.

ورغم القلق والظنون، لم أفتعل الكتابة الشعرية.. واظل أنتظر القصيدة، ثم تأتي على موعد او على غير موعد.

أما في السنوات الأخيرة، فقد صار الانقطاع، مدى مفتوحا للتأمل والمراجعة والبحث عن المضاف والجديد، وماعاد القلق يحضرني بملامحه